

النعي

خالد بن عبدالله المصلح

المبحث الأول : تعريف النعي

المطلب الأول : تعريفه في اللغة :

قال بان قارس : "النون والعين والحرف المعتل أصل

صحيح يدل على اشاعة الشيء ، منه : خبر الموت" (1).

المطلب الثاني : تعريفه في الاصطلاح :

معنى النعي في الاصطلاح أوسع منه في اللغة ويتضح

ذلك مما قلناه اهل العلم في تعريفه.

قال ابن الاثير في النهاية : "نعي الميت ينعيها نعيًا ،

ونعيًا ، واذا أذاع موته ، وأخبر به ، وإذا نديه" (2). وقال

قليوبي في حاشيته : "وهو النداء بموت الشخص وذكر

مآثره ومفاخره" (3). وقال الحجاوي في الإقناع : "وهو

النداء بموته" (4). وقد ساق المنبجي عدة آثار في النعي ثم

قال بعد ذلك : "منها ما يدل على أن النعي إعلام الناس

بأن فلاناً قد مات ، ومنها ما يدل على أن النعي هو تعداد

صفات الميت ، فالظاهر أن كلاهما نعي" (5).

فظهر مما تقدم أن النعي عند أهل العلم منهم من

يقصره على النداء بالموت ، ومنهم من يدخل فيه الاخبار

بالموت المقرون بمدح الميت وتعدد صفاته ، والذي

يظهر لي أنه شامل للأمرين كما أفاده كلام ابن الاثير

والمنبجي ، والله أعلم.

1 () معجم مقاييس اللغة (ص:1036) ، وانظر:لسان العرب (15/334).

2 () (5/85).

3 () (1/345).

4 () (1/331).

5 () تسلية أهل المصائب (ص:82).

المطلب الثالث : ألفاظ تشارك النعي
هناك ألفاظ يطلقها أهل العلم ويذكرون لها أحكاماً ،
وهي تشارك النعي من بعض الوجوه ، ولذلك نحن بحاجة
إلى الوقوف على معاني هذه الألفاظ.

أولاً : النذب

وهو في اللغة حسن الثناء على الميت⁽¹⁾ ، وقيل : دعاء
الميت بحسن الثناء عليه وافلانه⁽²⁾ ، وقيل : الاقبال على
تعداد محاسن الميت كأ، الميت يسمعا⁽³⁾.
أما الاصطلاح فقال ابن الأثير في النهاية في تعريف
النذب هو : "أن تذكر الناتجة الميت بأحسن أوصافه ،
وأفعاله"⁽⁴⁾، وقال الدر النقي : "النذب البكاء على الميت
وتعداد محاسنه"⁽⁵⁾ ، وقال المنبجي : "اسم للبكاء على
الميت وتعداد محاسنه"⁽⁶⁾ ، وقال النووي : "النذب : أن
تعد شمائل الميت وأياديه فيقال : واكريماه .."⁽⁷⁾.
وعلى هذا فإن النذب يشترك مع النعي في كونه تعداداً
الصفات الميت ومحاسنه.

1 () معجم مقاييس اللغة (ص:1021).

2 () لسان العرب (1/754).

3 () المصباح المنير.

4 () (34 / 5)

5 () (315 / 1)

6 () تسليه أهل المصائب (ص : 63)

7 () تحرير ألفاظ التنبيه (ص : 100)

ثانياً : النياحة

وهي في اللغة من النوح ، وهو يدل على مقابلة الشيء للشيء⁽¹⁾ ، والنياحة على الميت هي البكاء عليه بجزع ووعويل⁽²⁾.

وأما في الاصطلاح فهي موافقة للمعنى اللغوي قال في الاقناع : "وهي رفع الصوت بذلك -أي بالندب- برنة"⁽³⁾ ، وقال في الزواجر : "النوح وهو رفع الصوت بالندب ، ومثله افراط رفعه بالبكاء .."⁽⁴⁾ ، وأضاف بعض أهل العلم كل ماهيج المصيبة من وعظ أو انشاء شعر فجعله من النياحة.

وبهذا يتبين أن النياحة هي اظهار الجزع والتسخط على موت الميت قال اقرافي : "وصورته أن تقول النائحة لفظاً يقتضي فرط جمال الميت وحسنه وكمال شجاعته وبراعته وأبهته ورئاسته وتبالغ فيما كان يفعل من اكرام الضيف والضرب بالسيف والذب عن الحرم والجار إلى غير ذلك من صفات الميت التي يقتضي مثلها أن لا يموت فإن بموته تنقطع هذه المصالح ويعز وجود مثل الموصوف بهذه الصفات ويعظم التفجع على فقد

1 () معجم مقاييس اللغة (ص : 1021)

2 () المعجم الوسيط

3 () (384 / 1)

4 () (361 1/1)

مثله ، وأن الحكمة كانت بقاءه وتطويل عمره لتكثر تلك
المصالح في العالم ، فمتى كان لفظها مشتملاً على هذا
كان حراماً ، وهذا شرح النوح ، وتارة لا تصل إلى هذه
الغاية غير أنه تبعد السلوة عن أهل الميت وتهيج الأسف
عليهم فيؤدي ذلك إلى تعذيبهم نفوسهم وقله صبرهم
وضجرهم وربما بعثهم ذلك على القنوط وشق الجيوب
وضرب الخدود فهذا أيضاً حرام".

... : ...

... : ...

:

... :

... : ...

... ..

... ..

... : ...

(3) ... (2) ... (1) ...

... (5) ... (4) ...

... (6) ...

... (7) ...

... ..

... (8) ...

... ..

... : ... : ...

1 () فتح القدير (2/127)
 2 () حاشية الدسوقي (1/424)
 3 () نهاية المحتاج (3/20)
 4 () الاقناع (1/331)
 5 () تحفة الأحمدي (4/61)، السبل الجرار (1/339)
 6 () البناية شرح الهداية (3/267)، الخرشي على مختصر خليل (2/139)، الأذكار للنووي (ص:226)
 7 () البخاري () ،مسلم ()
 8 () البخاري () ،مسلم ()

...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ... : ...
 ... : ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ... (1) ...
 ...
 ...
 ...
 ... : ... : ... : ...
 ... (2)

...
 ... (3) ...
 ... : ...
 ...

1 () نهاية المحتاج (3/20)
 2 () الاستذكار (3/26)
 3 () الاستذكار (3/26)

وَأَنَّ الْمَوْلَىٰ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِهِ (4) : وَأَنَّ الْمَوْلَىٰ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِهِ
وَأَنَّ الْمَوْلَىٰ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِهِ : وَأَنَّ الْمَوْلَىٰ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِهِ
وَأَنَّ الْمَوْلَىٰ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِهِ (2) .
وَأَنَّ الْمَوْلَىٰ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِهِ (١) .
وَأَنَّ الْمَوْلَىٰ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِهِ
وَأَنَّ الْمَوْلَىٰ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِهِ
وَأَنَّ الْمَوْلَىٰ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِهِ
وَأَنَّ الْمَوْلَىٰ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِهِ : وَأَنَّ الْمَوْلَىٰ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِهِ
وَأَنَّ الْمَوْلَىٰ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِهِ : وَأَنَّ الْمَوْلَىٰ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِهِ
وَأَنَّ الْمَوْلَىٰ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِهِ (4) : وَأَنَّ الْمَوْلَىٰ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِهِ
وَأَنَّ الْمَوْلَىٰ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِهِ : وَأَنَّ الْمَوْلَىٰ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِهِ
وَأَنَّ الْمَوْلَىٰ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِهِ (5) .
وَأَنَّ الْمَوْلَىٰ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِهِ : وَأَنَّ الْمَوْلَىٰ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِهِ
وَأَنَّ الْمَوْلَىٰ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِهِ : وَأَنَّ الْمَوْلَىٰ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِهِ
وَأَنَّ الْمَوْلَىٰ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِهِ (١) .
وَأَنَّ الْمَوْلَىٰ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِهِ

وَأَنَّ الْمَوْلَىٰ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِهِ

1 () رواه أحمد (23848)، والترمذي (986)، ابن ماجه (1476)
2 () السنن الكبرى للبيهقي (4/74)
3 () المجموع شرح المذهب (5/216)
4 () الأذكار للنووي (ص:226)
5 () إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام (2/158)
6 () المجموع شرح المذهب (5/216)

.أما إذا كان المراد بالمراد : المراد المراد

(3) المراد المراد (2) المراد المراد (1) المراد المراد

المراد المراد المراد المراد المراد المراد (4) المراد المراد

المراد المراد المراد المراد المراد المراد المراد المراد المراد

المراد المراد المراد المراد المراد المراد المراد المراد المراد

. (6) المراد المراد : المراد المراد المراد المراد المراد المراد (5) المراد المراد

. (7) المراد المراد المراد المراد المراد المراد المراد المراد المراد

المراد المراد المراد المراد المراد المراد المراد المراد المراد

: المراد المراد (8) المراد المراد المراد المراد المراد المراد المراد المراد

المراد المراد المراد المراد المراد المراد المراد المراد المراد

. (9) المراد المراد المراد المراد المراد المراد المراد المراد المراد

المراد المراد المراد المراد المراد المراد المراد المراد المراد

المراد المراد المراد المراد المراد المراد المراد المراد المراد

. (10) المراد المراد

-
- () العناية شرح الهداية (3/267) 1
 - () الخرشي على مختصر خليل (2/139) 2
 - () المهذب (1) 3
 - () الشرح الكبير (6/287) 4
 - () تقدم تخريجه 5
 - () جامع الترمذي (986) 6
 - () الأذكار للنووي (ص:226) 7
 - () فتح القدير (2/128) 8
 - () المصدر السابق 9
 - () فتح الباري (3/117). 10

. 0000000000 000000 0000 : 00000000 00000000

00 00 00 00000000 00000000 000000 0000000000 00000000 00 00000000 000000

0000 000000 00 00000000 000000 0000 0000 0000 0000 0000 0000 0000 0000 0000 0000

-:0000000000 0000000000 00 00000000 000000

00000000 0000000000 0000000000 00000000 00 0000000000 : 00000000 0000000000

. 0000000000

0000000000 00000000 00 0000000000 0000 000000000000 00000000 00 0000000000 00000000

00000000 000000 0000000000 0000 0000 000000 00 00000000 00000000 00000000 0000 0000000000

.000000 0000 00000000 00 00000000 0000000000 000000 0000 0000

000000 0000 000000 0000000000 00 00000000 0000000000 0000 0000000000 0000 0000

0000000000 000000 0000 0000 0000000000 000000 000000 00000000 0000 00000000 0000

00 0000000000 0000 00 0000 00 00000000 000000 00000000 0000 0000 00000000 0000 0000

0000000000 000000 000000 000000000000 00000000 00 0000000000 0000 0000 00 0000000000

0000000000 0 00000000 0000 000000 000000 000000 0000000000 00 0000000000 00 000000

000000 0000 : 0000 000000 000000 00 000000 00000000 0000 0000 0000 000000 0000 00

. **** 000000 000000 00000000 000000 000000 000000 0000 0000 0000 0000 0 000000

00 0000000000 0000 000000 00 0000000000 000000 0000 0000 0000 0000 0000 00000000

0 0000 000000 00 000000000000 00000000 00 00000000 000000 00000000 000000 0000000000

00000000 000000 00 000000 0 000000 000000 0000000000 0000000000 00000000 000000 :0000

0 000000 00000000 (..... 000000: 0 00000000 000000 0000 00000000 00000000

0000 00000000 00 0000 0000 00000000 0000 000000 0000 0000 0000 0000 0000000000 0000

0000000000 00000000 00 0000 0000000000 000000 0000000000 0000 00000000 00 0000000000 0000

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

... ..
... ..) :
... .. " :
... .. " :
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

... ..
... .. :
... .. :
... ..
... ..
... .. :
... ..
... .. :
... .. :
... .. :
... ..

... .. :
... ..
... ..

1 () فيه ابراهيم الهجري، وهو ضعيف هكذا قال الأرناؤوط في تحقيق المسند (31 / 480 - 481)
(
2 () نهاية المحتاج (3 / 17)
3 () الفروق وأنواره (2 / 173 - 174 ، 181 - 182)

